

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

محاضرات في مقياس:

تاريخ الفكر التربوي

موجهة لطلبة السنة الاولى ماستر علم الاجتماع

تخصص: تربية

إعداد : د. ياسمينه زروق

السنة الجامعية : 2024-2025

المحاضرة 01: الفكر التربوي عبر العصور :

تاريخ الفكر التربوي يعكس التطور الذي شهدته الأفكار والفلسفات التربوية عبر العصور،
ويبرز كيف تطورت الأساليب التعليمية والاستراتيجيات لتلبية احتياجات المجتمعات المتغيرة
، هاته المحاضرات تسلط الضوء على المحطات الرئيسية في تطور الفكر التربوي بدءا من
العصور القديمة الى غاية العصر المعاصر.

العصور القديمة :

1. التعليم في مصر القديمة وبلاد الرافدين:

- كان التعليم يركز على تدريب الكتبة والمسؤولين الدينيين والاداريين .
- التربية الدينية والأخلاقية كانت جزءا لا يتجزأ من النظام التعليمي .

2. اليونان القديمة :

سقراط: ركز على الحوار كوسيلة للتعليم.

افلاطون: قدم رؤيته عن المدينة الفاضلة واهمية التربية في تحقيقها.

ارسطو: اهتم بالتعليم الشامل الذي يتناول العقل والجسد والروح.

العصور الوسطى :

1. التربية الدينية في أوروبا:

- سيطرة الكنيسة على التعليم، وكان الهدف الأساسي هو تعليم الدين والأخلاق
المسيحية.

- الفلسفة المدرسية: التي دمجت بين الفلسفة الارسطية والتعليم الدينية.

2. التعليم في الحضارة الإسلامية:

- ازدهار العلوم والفلسفة وتأسيس المدارس والجامعات مثل: بيت الحكمة في بغداد.

- الفكر التربوي الإسلامي: الذي دمج بين التعليم الديني والعلمي.

عصر النهضة :

- إعادة اكتشاف الفكر القديم.

- التركيز على الانسانيات والعلوم والفنون .

- جون كومنيوس : من رواد فكرة التعليم للجميع، ونادا بالتعليم الشامل والنهج

التفاعلي في التعليم.

العصر الحديث:

1. الفكر التربوي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

- جون لوك: اكد على التجربة والحس كوسيلة للتعليم.

- جان جاك روسو في كتابه " اميل " الذي دعا الى التربية الطبيعية وترك الطفل

يتعلم من خلال التجربة.

2. الثورة الصناعية وتأثيرها على التعليم:

- هوراس مان: دعا الى التعليم العام والمجاني في الولايات المتحدة الامريكية .

- فريدريش فروبل: انشان رياض الأطفال واكد على أهمية اللعب في التعلم.

العصر المعاصر:

1. التربية التقدمية:

- جون ديوي: ركز على التعليم العملي والتجريبي واهمية المدرسة كمجتمع صغير.
- ماريا مونتيسوري: طورت منهج مونتيسوري الذي يركز على استقلالية الطفل وتنمية حواسه.

2. التعليم في عصر العولمة:

- ظهور نظريات جديدة تشمل التربية البيئية والتعليم عن بعد.
 - باولو فريري: دعا الى التعليم التحرري والتفاعل النقدي مع الواقع.
- تطور الفكر التربوي يعكس التجارب الإنسانية الغنية والتحولت الثقافية والاجتماعية والسياسية عبر العصور، من خلال فهم هذه التطورات يمكننا الاستفادة من الدروس لتحسين الأنظمة التعليمية الحالية وتلبية احتياجات المجتمعات المعاصرة .

المحاضرة 02: الفكر التربوي :

أولاً: مفهوم الفكر التربوي :

يعبر مفهوم الفكر التربوي عن عملية تحتوي على الية التفكير، التي يقوم بها الباحث في المجال التربوي لدراسة اراء التربويين والمفكرين والمهتمين بمجالات التربية، بهدف التأمل والتدقيق والخروج ببعض الاستنتاجات ذات الفائدة من اجل الوصول الى القدرة على الاختيار في المسائل المختلفة والأفكار التي ابدعتها عقول المربين والمفكرين الذين اهتموا بقضية بناء الانسان .

كما يعرف بانه مجموعة المسلمات والأفكار التي تؤلف النظرية الواحدة او النظريات المتقاربة والتي بدورها تعد المرجعية والاساس لواضعي الاستراتيجيات والبرامج العملية في ميدان التعليم. كما عرفه آخرون بانه عبارة عن جزء من فكر انساني مبدع، يتسم بالديناميكية والتطور المستمر في ميدان التربية، ويستند الى تاريخ المجتمع وفلسفته وثقافته وصفاته وحاجاته.

فالفكر التربوي بالتحديد مرآة تعكس حضارات الأمم والشعوب، والفكر هو فعل انساني يقوم على الادراك والتأمل والاستنتاج والقدرة على الاختيار في المسائل والمشكلات بعد الملاحظة والقياس او مجرد التأمل .

كما يعرف الفكر التربوي بانه مجموعة المسلمات والأفكار التي تؤلف النظرية الواحدة او النظريات المتقاربة، والتي بدورها تعتبر مرجعية والاساس لواضعي الاستراتيجيات والبرامج العملية في ميدان التعليم، فهي جهود في الجانب النظري يتوقع ان تكون ذات تأثير وفاعلية في الجانب العملي للتعليم.

ثانيا: مجالات تطور الفكر التربوي :

- تطور المؤسسات التربوية (المدارس -المعاهد - الجامعات) وغيرها .
- الآراء والأفكار التربوية للمفكرين والمربين والفلاسفة على مر العصور.
- القوانين والتنظيمات الاجتماعية المتعلقة بعملية التعليم.
- الدساتير والقواميس الوضعية على مر العصور.
- الكتب والمؤلفات والنظريات التربوية الاجتماعية .

ثالثا: طرق دراسة الفكر التربوي:

- دراسة للآراء التربوية لشخصيات من المفكرين والفلاسفة وانتاجاتهم الفكرية والتربوية.
- تحديد قضية من القضايا التربوية ودراستها في كل العصور .
- دراسة الآراء والأفكار التربوية ونقدها ، من خلال صورة التعليم في الماضي لإدراك القوانين التي استمرت والأخرى التي تغيرت ، فدراسة التطبيقات تجعلنا نفهم الماضي وندرك الحاضر ونستشرف المستقبل.

رابعا: صعوبات دراسة الفكر التربوي:

- دراسة تاريخ مؤسسات قد تكون غير موجودة.
- الأفكار القبلية والمسبقة عن موضوع ما.
- غياب الموضوعية يؤدي الى تزيف الاحداث.
- غياب المعيار الذي نحكم به على صحة الأدلة والوثائق .

خامسا: أهمية الفكر التربوي:

- التعرف على المؤسسة التعليمية وكيف نشأت وكيف وصلت الى ماهي عليه الان.
- التعرف على المشكلات التربوية عبر العصور المختلفة .
- التعرف على القوانين والعلاقات التي تحكم الفكر التربوي بالواقع.

- زيادة فهم المهتمين التربويين لمسؤولياتهم المختلفة ومساعدتهم على القيام بها بدراسة ووعي حقيقي.
- تعلم المبادئ والقيم التي نتجت عن المفكرين المختلفين والتدبر فيها.
- التشجيع على التحليل والتخطيط لبناء المستقبل.
- تطوير الرؤية النقدية لدى الباحثين المتخصصين لتطوير العمل التربوي.
- تفسير مسائل التعليم في العصر الحديث في ضوء التطورات والتحديات المختلفة .
- مساعدة الباحثين المهتمين بالتربية وتطورها على فهم وتكوين مفاهيم سليمة للتقدم .
- الكشف عن العلاقة بين التربية والجوانب الحضارية المختلفة .

المحاضرة 03: ماهية التربية :

أولاً: مفهوم التربية:

ورد في الصحاح في اللغة والعلوم ان التربية : " هي تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتنشئة".

التربية هي عملية هادفة لها اغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور الى طور ومن مرحلة الى مرحلة أخرى.

اما التربية بالمعنى الواسع فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلق جسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية او وراثية، واذا رجعنا الى مفكري التربية عبر العصور، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية منها:

يرى "جون ديوي" ان التربية هي "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي "

فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الانسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره واسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين ، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه ، وللتربية مفاهيم فردية واجتماعية ومثالية.

التربية بالمعنى الفردي هي اعداد الفرد لحياته المستقبلية فهي تعده لمواجهة الطبيعة ، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيتها.

اما المعنى الاجتماعي فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة والحفاظ على تراثه لان التراث هو أساس بقاء المجتمع ، فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال، وبذلك فهي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نح التطور والازدهار.

ثانيا: خصائص التربية:

- ان التربية عملية تكاملية.
- عملية فردية واجتماعية.
- تختلف باختلاف الزمان والمكان.
- عملية إنسانية.
- عملية مستمرة.

ثالثا: أهمية التربية:

أصبحت التربية استراتيجية قيمة كبرى لكل شعوب العالم ، والتربية هي عامل هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية ، وهي عامل هام في احداث الحراك الاجتماعي، كما ترقى الافراد في السلم الاجتماعي، وللتربية دور هام في هذا التقدم والترقي، لانها تزيد من نوعية الفرد وترفع بقيمته ومقدار ما يحصل منها، كما ان التربية ضرورية لبناء الدولة العصرية، وتجسيد الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، كما انها عامل هام في احداث التغير الاجتماعي .